

## فاعلية أسلوب التدريس التبادلي في تنمية التفكير الإبداعي لطلاب معهد الفنون الجميلة

م.د. نجاة حسين الزغبى  
كلية التربية للبنات  
بغداد - العراق

### الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى دراسة وفهم أسلوب التدريس التبادلي في تنمية وتطوير التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد الفنون الجميلة في العاصمة العراقية بغداد. وقد ضم مجتمع البحث طلاب المرحلة الرابعة لمعهد الفنون الجميلة في بغداد / الكرخ / الدراسة الصباحية الأولى للعام الدراسي 2017-2018، حيث تضمنت عينة البحث ما مجموعه 30 طالباً تم اختيارهم عشوائياً، حيث تم اعتماد . لقد تم الوثوق بالتركيب التجريبي، حيث تم اعتماد خطط واساليب تدريس تعتمد على أسلوب التدريس التبادلي. استخدم الباحث العديد من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الخلاق حيث برهنت النتائج تفوق أسلوب التدريس التبادلي في ما يتعلق بتنظيم وتسلسل المعلومات التي تعطى للطلاب.

## The action of the Exchange Teaching Method in Developing the Creation Thinking among the Fine Arts Institute's Students

### ABSTRACT

The current study aims to uncover the action of the exchange teaching method in developing the creation thinking among the Fine Arts Institute students in Baghdad. The society of the research includes the fourth-stage students of Fine Arts Institute in Baghdad/ al-Karkh/ the first, morning study for the academic year 2017-2018, the sample of the research includes 30 students selected randomly. The experimental design has been trusted of two groups experimental and control having enjoyed with creation thinking. It has been trusted teaching plans based on the exchange teaching method. The researcher has used many statistic means to process data, and results indicated superiority of the experimental group in the test of creation thinking due to proving the action of exchange teaching method in respect to the serial and organization of information that being given to the students.

### مشكلة البحث

يعد التعلم من الموضوعات التي نالت اهتمام الباحثين في مجال علم النفس منذ نشأته محاولين في ذلك تقصي هذه الظاهرة واكتشاف القوانين التي تحكمها بوصفها عملية مكتسبة تمكن الفرد من اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات وتسخير هذه العملية للاستفادة منها إلى أقصى طاقاتها خدمة للمجتمع وخلق فئة من الطلبة مسلحين بالمعارف وقادرين على مواجهة التحديات (الزيات، 1995، 335).  
ويذكر روجرز Rogers في السيد إن الإبداع يصدر أساساً من ميل الإنسان لأن يحقق ذاته ويستغل إمكاناته وأن صور الإنتاج الإبداعي قد تكون تخريرية إذا صدرت عن عدم وعي مجالات الخبرة الواسعة، أو إذا كبتت هذه المجالات، كما أثبتت خبرة روجرز أن الفرد عندما يفتح أمام كل خبرته فأن سلوكه سيصبح إبداعياً ويكون إبداعه من النوع البناء (السيد، 2002، 211).

من خلال عمل الباحثة في المجال التربوي لفترة طويلة لاحظ أن المناهج الدراسية لا تلبي الحاجة لتنمية القدرات العقلية للطلبة المتفوقين وحتى الذين هم في المستوى المتوسط من القدرة العقلية، مما قد تسبب الملل للمتعلم ذو القدرة العقلية العالية وحتى المتوسطة، وإلى ضعف البناء العقلي والإبداعي للمتعلم مما يستوجب الاهتمام والاستعانة ببرامج وطرائق تدريس غير تقليدية للاستفادة منها للمتعلمين وهذا ما أيده القذافي (2015، 18).  
كما ترى الباحثة أن هنالك أسباب تدعو إلى الاهتمام بتنمية القدرات العقلية سواء كان للمتفوقين والموهوبين أم للطلبة ذوي القدرات العقلية الاعتيادية ببرامج ونشاطات غير تقليدية كالاستعانة بالبرامج التربوية والتدريبية والإرشادية لمساعدة الطلبة الاعتياديين وغيرهم للأسباب:

- 1 - قلة ملائمة البرامج الدراسية التربوية الحالية للطلاب وضعف إشباع حاجاتهم المختلفة، إذ أن الأسلوب الحالي تقليدي، ويتصف بالرتابة ولا يتناسب مع سرعة التعليم للمتعلم.
- 2 - هناك حاجة اجتماعية وانفعالية يجب التعامل معها بتلبيتها وإشباعها.
- 3 - ضعف تناسب نمو الفرد العقلي مع النمو الجسمي (القذافي، 2015، 21).

لذا فإن الطلاب بحاجة إلى استراتيجيات حديثة للتعليم التفكير بجانب حاجتهم إلى المعرفة لكي يستطيعوا أن يفكروا جيداً ويتعاملوا بطريقة صحيحة مع المواقف، ولكن كثيراً منهم لا يجيدون التفكير على الرغم من توفر المعرفة لديهم ويعود السبب في ذلك إلى عدم قدرتهم في استخدام مخزونهم المعرفي استخداماً مناسباً وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث والمؤتمرات إلى أن هنالك خللاً كبيراً في عملية إعداد المعلم (الحيالي، 1999، 753) مما يتطلب وضع برامج تدريبية للارتقاء بمستوى عملية الإعداد إذ أن التدريب على مهارات التفكير لما تقدمه من حلول افتراضية للمشكلات وتنمية القدرة على تطوير هذه الحلول. ويمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الآتي: هل أن التدريس التبادلي المستعمل في البحث الحالي وهو أسلوب لتعليم التفكير يسهم عملياً في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد الفنون الجميلة؟

### أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي:

- 1 - إن العصر الذي تعيش فيه هو عصر تقجر المعلومات والمعرفة، مما أدى إلى زيادة مسؤولية المتعلم وتحسين قدراته للتفاعل مع المواد والخبرات الجديدة
- 2 - لتعاطم اتجاه العودة إلى الأساسيات (Back to the Bases) وهو اتجاه القرن الواحد والعشرين التي تتجلى في مهارات حل المشكلات العليا والثقافة العملية والتكنولوجية.
- 3 - إن استراتيجية التدريب على التفكير يمكن أن تحقق مبدأ التعلم المستمر وتساعد الطلبة على زيادة فاعلية معالجة المعلومات في الميدان المعرفي المستمر في التوسع (قطامي، 2001، 246-247).
- 4 - أهمية التدريس التبادلي (في تعليم التفكير للطلاب من خلال المساعدة على توجيه أفكارهم بصورة صحيحة بدلاً من إصدار الأحكام السريعة أو اتخاذ القرارات دون النظر إلى النتائج وان ينظروا إلى المواقف المختلفة من خلال نظر الآخرين وآرائهم وفحص المشكلة والبحث عن الحلول والبدائل واختبارها.
- 5 - أهمية دراسة التفكير الإبداعي والبحث عن أفضل الطرق وأنجعها لتنميته ولأهمية قياسه لدى الطلاب لما له من إسهام في تطوير العملية التربوية بصورة عامة والتعرف على أفضل الأدوات التي تسهم في ذلك.  
لذلك تزداد حاجة الإنسان إلى عقله أكثر من ذي قبل، كما أن التغيرات السياسية والاقتصادية التي يشهدها العالم حالياً واشتداد حدة المنافسة وضرورة التعامل معها على وفق الواقع لا تبعاً لما تنمى تبرز قيمة العقل والتفكير وأهميته، فأفضل البلاد هي التي تحسن استثمار عقول أبنائها وتطويرها.

## هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:  
الكشف عن فاعلية أسلوب التدريس التبادلي في تنمية التفكير الإبداعي لطلاب الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة للبنين ببغداد.

## لغرض التحقق من هدف البحث تمت صياغة الفرضية الصفرية الآتية:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلاب الذين سيتعرضون لأسلوب التدريس التبادلي ومتوسط درجات الطلاب اللذين لم يتعرضوا لأسلوب التدريس التبادلي في اختبار التفكير الإبداعي (البعدي)).

## حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلاب الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة في تربية بغداد الكرخ الأولى للسنة الدراسية 2017/2018 للدراسة الصباحية.

## تحديد المصطلحات

### أولاً / الفاعلية:

**التعريف الإجرائي:** مقدار التغيير الذي يحدثه محتوى التدريس التبادلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد الفنون الجميلة للبنين.

### ثانياً / التفكير الإبداعي:

**التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب خلال استجابته على اختبار التفكير الإبداعي.

### ثالثاً / التدريس التبادلي:

إجراءات تفاعلية على هيئة حوار بين الطلبة والمدرس أو الطلبة بعضهم بعضاً يتبادلون في أدوار التدريس طبقاً لاستراتيجيات فرعية (التنبؤ - التساؤل - التوضيح - التلخيص).

## الإطار النظري

### التدريس التبادلي:

التدريس التبادلي يستند على نظرية فيجوتسكي الذي وضع أفكارها الأولية والذي يرى أن عملية التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين داخل الصف لها دور كبير في عملية التعلم، وفيما عمل كل من (بالنكسار وبراون، 1986) لتطوير هذه الأفكار من خلال التركيز على اهم التقنيات للتدريس التبادلي والتي تهدف إلى زيادة الفهم لدى المتعلمين، إذ أن أساس تقنيات التدريس التبادلي هو التعاون والمشاركة الفعالة بين المتعلمين في أثناء سير الدرس من خلال المناقشات الصفية التي تجري بينهم، أن تقنيات التدريس التبادلي تعتمد على اربع مهارات أساسية هي (التلخيص، التساؤل، التوضيح، التنبؤ) فيما يخص المتعلمين بينما يكون دور المعلم مقتصر على تقييم التعلم من خلال التغذية الراجعة في بداية كل درس، أن الغرض من التدريس التبادلي توافر التدعيم التدريجي، إذ يقوم المعلم بمد المتعلم بالتدعيم والمساندة ليتمكنوا من إنجاز أهدافهم ويتعلمون بشكل مستقل. (رضوان، 2003، 2)

### المبادئ الأساسية للتدريس التبادلي

- 1- تبادل النقاش بين المتعلمين بعضهم مع البعض وبينهم وبين المعلم فكل متعلم يأخذ دوره كقائد.
- 2- النقاشات والحوارات التي تحدث نتيجة لاستجابة شخص لآخر، وبناء على ذلك تدور بين المتعلم والمعلم من خلال استخدام أربع استراتيجيات أساسية هي التنبؤ والتساؤل والتوضيح والتلخيص. (بلجون، 2006، 6)

3- أن استخدام استراتيجيات التدريس التبادلي يساعد المتعلمين على اكتساب مهارات اجتماعية مثل التعاون وتحمل المسؤولية والالتزام بعملية التعلم الاستقلال الذاتي في الحصول على المعلومة واكتساب مهارات إدارة الحوار الجيد مع بعضهم البعض سواء داخل الصف أو خارجها ومن أبرز الدراسات التي تناولت هذه الاستراتيجية دراسة بوتولولسبورن، Bottomlg and Osborn 1993، وروزينشين 1996، كارتر Carter, 2000، انواردز، Adwards, 2006، إذ أكدت هذه الدراسات جميعها على فاعلية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي ومهارات التفكير العلمي ومهارات الاستقصاء والتفكير الناقد. (بلجوان، 2006)

- هناك ثلاثة مبادئ أساسية في التدريس التبادلي أضافها (ويلين وفليس، 1995) (Wilén and Philips, 1995) وهي
- 1- النمذجة بواسطة المدرس، إذ يقوم بنمذجة العمليات العقلية المتضمنة في الاستراتيجية أمام المتعلمين فيوضح لهم وبشكل عملي تطبيق هذه الاستراتيجيات الفرعية التي يعتمد عليها التدريس التبادلي.
  - 2- النمذجة بواسطة المتعلم بعد قيام المدرس على نمذجة استراتيجيات التدريس التبادلي يطلب من المتعلمين محاكاة ما فعل بعدد توزيعهم في مجموعات يقارن كل منهم العمليات التي اتبعها.
  - 3- أن المدرس يقوم بعملية التدعيم والمساندة ليتمكن المتعلمون من الوصول في أهدافهم إلى نهاية الدرس. (محمد، 2013، 34)

#### أسس التدريس التبادلي:

- 1- إن الإستراتيجيات الفرعية للتدريس التبادلي تكون من مسؤولية المعلم والمتعلم بشكل مشترك.
  - 2- يتحمل المعلم المسؤولية في عملية التعليم ثم تنتقل بالتدرج إلى المتعلمين في المراحل اللاحقة.
- (أورليخ، وآخرون، ٢٠٠٣، 503)
- 3- يتوقع أن يشترك جميع الطلاب في الأنشطة المتضمنة وعلى المدرس التأكيد على اشتراك الجميع وتقديم الدعم والتغذية الراجعة لهم.
  - 4- ينبغي أن يتذكر الطلاب باستمرار أن الإستراتيجيات المتضمنة وسائط مفيدة تساعدهم على تطوير فهمهم لما يقرأون ويتكرر محاولات بناء معنى للمقروء ويتوصل الطلاب إلى التحقق من أن القراءة ليست القدرة على فك الرموز والكلمات وإنما فهمها وتمييزها والحكم عليها. (الكبيسي، 2011، 687 - 731)

#### إستراتيجيات التدريس التبادلي:

- اتفتت أدبيات التدريس التبادلي على أن هناك أربع إستراتيجيات يمكن توظيفها داخل الدرس وهي:
- 1- التنبؤ.
  - 2- التساؤل.
  - 3- التوضيح.
  - 4- التلخيص.

#### فيما يأتي عرض تفصيلي لهذه الإستراتيجيات الأربع:

##### 1- التنبؤ Predicting:

أن التنبؤ يشير إلى توقعات المتعلم عما سيحدث ويمكن أن يوظف الفرد المعلومات المستقاة من المادة مع ما لديه من معارف وخبرات لوضع تنبؤات وتوقعات قبل عملية الشرح. وهذا يتطلب من المتعلم توظيف المعلومات المتاحة لديه في النص وخلفيته المعرفية في خلق افتراضات عما سيتم مناقشته في النص و يتطلب منه رسم أو اختيار الإيماءات أو الاستدلالات واستخدام المعرفة الموجودة، وهو ما يوفر للطلاب صدقا محكيا يسعى إليه من خلال قراءته ويتضمن التركيز في أثناء القراءة لمحاولة تأكيد أو دحض هذه التوقعات أو الافتراضات تتطلب هذه الإستراتيجية الفرعية من الطالب وضع فرضيات أو توقعات عما سيتم تناوله في النص التالي الأمر الذي يوفر أمامه هدفا واضحا ويضمن له أيضا التركيز في أثناء القراءة لمحاولة تأكيد هذه الفرضيات أو رفضها ويتيح له فرصة ربط المعلومات الجديدة التي سيحصل عليها من النص مع تلك التي يمتلكها أصلا وهذا يعمل على ربط الخبرات السابقة بما سيتناوله لاحقا المقروء من خلال استدعاء بعض المعلومات التي قد تكون معاني كلمات أو حقائق أو مفاهيم مما يحتاجه الطالب لتقييم المادة المقروءة وإصدار حكم بشأنها من ناحية

أخرى (محمد، 2010، 287)، تكمن مهارة الطلبة في هذه العملية في استرجاع ما لديهم من معلومات سابقة بالنص وربطها بما يجد أمامهم من معلومات جيدة في هذا النص وكذلك في قدرتهم الناقد لأفكار المؤلف فضلاً عن استشارة خيالهم.

## 2- التساؤل:

إن قيام الطالب بطرح عدد من الأسئلة التي يشتقها من النص المتلقي ومن أجل ذلك يلزم الطلبة أن يحددوا نوع المعلومات التي يودون الحصول عليها من النص حتى تطرح الأسئلة حولها، مما ينمي قدرتهم على التمييز بين ما هو أساسي يسأل عنه وما هو ثانوي (البغدادي والبغدادي، 2010، 731) ويجب إعلام الطلبة أن كل طالب عليه أن يجيب مجموعة من الأسئلة المطروحة من قبل زملائه فإن هذا الإجراء سوف يساعد على تنمية وعيهم بالأفكار المهمة في الموضوع وهذا الوعي سوف يساعدهم بدرجة كبيرة على فهم الموضوع ويمكنهم الاستعانة بأدوات الاستفهام في صياغة الأسئلة (من فعل هذا؟ ماذا حدث؟ كيف حدث؟ متى حدث؟) حيث أهمية هذه الإستراتيجية الفرعية من كونها من الإستراتيجيات التي يتوصل إليها الطلبة من خلال قراءتهم للمادة (عبد الباري، 2010، 173-174) (محمد، 2010، 288)

## 3- التوضيح:

يقوم الطلبة بالاستيضاح عن أفكار معينة في الموضوع أو المفاهيم يصعب عليهم فهمها وان الهدف الأساس من هذه الإستراتيجية هو فهم المعلومات لذلك يعد توضيح محتوى ما يقرؤونه فإن ذلك يجعلهم يشددون على فهم المحتوى وعندما يقوم الطلبة بتوضيح ما قرؤوه فإنهم سيدركون مدى فهمهم للمادة والأفكار من خلال ذلك سوف يدركون نقاط الصعوبة والغموض في المادة العلمية.

(عبد الباري، 2010، 173 - 174) (محمد، 2010، 289)

## 4- التلخيص:

في هذه العملية يركز المتعلم على الأفكار الرئيسية التي طرحت في أثناء الدرس، والتي يرى أنها أكثر أهمية من غيرها، ويقوم بتلخيص كل فقرة على حدة، ثم تلخيص الموضوع بشكل كامل، ويجب أن يتضمن القدرة على التمييز وشرح الأفكار الرئيسية التي يتضمنها الموضوع، لذا فهو يساعد الطالب في تحديد المعلومات المهمة في هذا الموضوع فضلاً عن تعويده الحرص على ترابط الأفكار وتكاملها.

(عطية، 2009، ص185)

وهناك ثلاثة أنشطة أساسية في مهارة التلخيص هي العمل على جمع المعلومات من المادة الدراسية، ثم اختيار المعلومات المهمة، وحذف المعلومات غير المهمة، وتوحيد المعلومات الأساسية والمهمة في عبارة أو مجموعة من العبارات، ومن الأهمية أن يدرك المدرس أن مهارة التلخيص مهارة مهمة لعملية الفهم، وهذه العملية مهمة جداً للطلبة.

(نوفل، 2007، ص103)

## ويتم التلخيص وفق الخطوات الآتية:

- حذف التفاصيل غير المهمة والحشو والمعلومات المتكررة.
- تحديد الأفكار الرئيسية (العناوين والفروع والصور والرسوم المعبرة).
- صياغة مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالموضوع.
- إعادة تقديم الموضوع الملخص.
- الحكم على جودة الموضوع الملخص.
- إعادة تلخيص الموضوع في ضوء الحكم السابق. (عبد الباري، 2010، ص180)

## فلسفة التدريس التبادلي:

### 1- المساندة أو التدعيم:

تتم المساندة أو التدعيم في إستراتيجية التدريس التبادلي من خلال ملاحظة المتعلمين لنموذج عملي (Modelling) يمارس الإستراتيجيات الفرعية للتدريس التبادلي في درس أو موضوع ما، ثم يقوم المتعلمون بمحاكاة هذا النموذج

تحت إشراف وتوجيه المدرس لمحاولة فهم الموضوع ثم يقوم المدرس بالانسحاب حتى يستطيع المتعلمون تنفيذ الإستراتيجيات الفرعية للتدريس التبادلي.

## 2- التفكير بصوت مرتفع:

ليست استراتيجية التدريس التبادلي استراتيجية تعتمد على أنشطة يتم تنفيذها باستخدام الورقة والقلم وإنما صممت هذه الإستراتيجية في شكل مناقشة حوارية فهي تستثير المتعلمين ويفكروا بصوت مرتفع ولذا فان هذه تدعم بشكل كبير مهارة المتعلم في فهم الموضوع الدراسي.

## 3- ما وراء المعرفة:

تشير ما وراء المعرفة إلى وعي الفرد أو المتعلم بتفكيره والعمليات العقلية الخاصة التي يمارسها عند قراءته لموضوع ما ومن ثم يتكاتف فيه التفكير بصوت مرتفع مع ما وراء المعرفة بحيث يسهمان في تنمية مهارات التعلم في توظيف استراتيجية التنبؤ والتساؤل والتوضيح والتلخيص.

## 4- التعليم التعاوني

أن التعليم التعاوني ينمي ويحسن مهارات متعددة وينميها لدى المتعلمين وذلك لان التعلم التعاوني يعتمد على فنية المناقشة بما يحقق نوعا من التفاعل الاجتماعي بين أفراد كل مجموعة من جهة وتفاعل المجموعات الأخرى من جهة ثانية.

(عبد الباري، 2010، 168 - 170)

(العجرس، 2013، 131 - 141)

## أهمية التدريس التبادلي

أكدت عدد من الأدبيات التربوية على أن إستراتيجية التدريس التبادلي إحدى الإستراتيجيات التي تسهم في تنمية عدد من الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلمين والتي تتمثل في:

- 1- تساعد على تنمية المهارات الذاتية لدى الطلاب.
- 2- تزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم.
- 3- تزيد من التحصيل الدراسي.
- 4- تضيق شيء من المرح على الطلاب.
- 5- تنمي قدرات الطلاب على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي.
- 6- تنمي لدى الطلاب القدرة على التلخيص واستخلاص المفاهيم الرئيسية من الموضوع المراد دراسته.
- 7- تنمي لدى الطلاب القدرة على صياغة الأسئلة.
- 8- تقيد الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- 9- تنمي لديهم روح العمل في فريق. (الجمال، 2005، 131) (الرفاعي، 2008، 339)

## خطوات إستراتيجية التدريس التبادلي:

- 1- في وقت من الدرس يقود المعلم الحوار مطبقا الإستراتيجيات الفرعية على فقرة من نص ما.
- 2- يقسم طلاب الصف على مجموعات تعاونية (كل مجموعة خمسة أفراد) طبقا للإستراتيجيات الفرعية المتضمنة.
- 3- توزع الأدوار الآتية ما بين أفراد كل مجموعة بحيث يكون لكل فرد دور واحد منها الملخص - التساؤل - التوضيح - التنبؤ.
- 4- تعيين قائد لكل مجموعة (يقوم بدور المعلم في إدارة الحوار) مع مراعاة أن يتبادل دوره غيره من أفراد المجموعة.
- 5- بدء الحوار التبادلي داخل المجموعات بان يدير القائد / المعلم الحوار ويقوم كل فرد داخل كل مجموعة بعرض مهمته لباقي أفراد المجموعة ويجب عن استفساراتهم حول ما قام به.
- 6- تدريب الطلاب من قبل المعلم على الأنشطة وممارسة الأنشطة السالفة. (حسين، 2007، 2 - 3)

### أهداف استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي

- 1- تنشيط جانبي الدماغ عند الطلاب من خلال تفاعلهم في مجموعات وتدريبهم على المهارات اللغوية مثل التلخيص وطرح الأسئلة والتنبؤ، الأمر الذي يزيد من قدرة الدماغ على التعامل مع هذه المثيرات.
- 2- تتضمن هذه الإستراتيجية عدة إستراتيجيات تكتيكية ينبغي على الطلاب اكتسابها ودمجها مع إستراتيجيات التعلم في جانبي الدماغ، وتعد مثل هذه الإستراتيجيات ضمن التعلم فوق المعرفي والذي يدعو المتعلم إلى إعادة النظر في إستراتيجيات تفكيره والوعي بها والعمل على تنظيمها ضمن إستراتيجيات التعلم في جانبي الدماغ.
- 3- تجعل هذه الإستراتيجية المتعلمين قادرين على القيادة واتخاذ القرارات ومحاكمة سلوك الآخرين وتطويره بطرائق مقبولة، الأمر الذي يؤكد أهمية ذلك في بناء الشخصية القيادية المدربة للتعامل مع الآخرين واستخدام المنطق العقلي في علاج الأخطاء وتعزيز السلوك السليم، مما يجعل المتعلمين يستخدمون طرائق التفكير المتاحة في جانبي الدماغ في السيطرة على المجموعة وحسن قيادتها.

(عفانة والجيش، 2008، 253)

### الشروط اللازمة لنجاح التدريس على وفق التدريس التبادلي

- 1- العمل على تدريب المتعلمين على ممارسة أنشطة التدريس التبادلي من خلال المعلم وذلك من خلال استخدام النمذجة والتوضيح ثم التدريب المكثف على ممارسة الإستراتيجيات الأربعة الفرعية.
- 2- أن يتم تقسيم مجموعة المتعلمين على مجموعات التعلم التعاوني بحدود 3 - 5 طالب.
- 3- أن يقدم المعلم الدعم والإرشاد والتوجيه والتغذية الراجعة للمتعلمين، لكي يتم إنجاح هذا النوع من التدريس باستخدام التدريس التبادلي.
- 4- أن تستمر عملية تطبيق التدريس التبادلي مدة مناسبة من الوقت من أجل تحقيق النتائج المطلوبة.
- 5- أن تكون الفقرة المستخدمة في التدريس تزيد محتوياتها عن 100 كلمة في كل مرة وتزيد في مستويات الدراسية الأخرى. (محيي الدين، 2013، 31 - 32)

### إجراءات تنفيذ طريقة التدريس التبادلي

- 1- عرض نموذج للطريقة التي سوف يتبناها الطلاب في جلسات الحوار بعد قراءة النص من المعلم والطلاب قراءة صامتة يقوم المعلم بتلخيص الفقرة المقروءة للطلاب ويسألهم فيما إذا كانوا يودون إضافة أية معلومات على ما سمعوه أم لا ثم يقوم المعلم بتوجيه أسئلة عن الفقرة المقروءة ثم مناقشة تلك الأسئلة وخلال ذلك لابد أن يتوافر لدى المعلم المعرفة والمهارات المعرفية.
- 2- يستمر قيام المعلم بدور القائد على الرغم من أن اندماج الطلاب وممارستهم يزداد عن طريق حث المعلم والممارسة الموجهة.
- 3- يقسم المعلم الطلاب على مجموعات صغيرة، يبدأ المعلم المبادرة في الحوار وعن طريق إستراتيجيات الفهم الأربع وتشجيع الطلاب على القيام بدور أكثر نشاطاً عن ذي قبل ثم يتناول الطلاب الأدوار في قيادة المجموعة عند هذه النقطة ينتقل التعلم من (المعلم - الطالب) (الطالب - الطالب) مع تقبل الطلاب المسؤولية لتوليد الأسئلة وتوافر التغذية الراجعة للطلاب الآخرين ومراجعة استخدام الإستراتيجيات (التلخيص - التساؤل - التنبؤ - التوضيح) يصبح دور المعلم عندئذ المساعد والموجه والمرشد.
- 4- يدير الطلاب المجموعة بمفردهم ويوفر المعلم الدعم والمساندة عبر المجموعات بدلاً من أن يتم على مستوى مجموعة واحدة ويستمر الطلاب في استخدام الإستراتيجيات الأربع.
- 5- عندما يكتسب الطلاب الأنشطة الأربعة يستوعبون القيام بها عندئذ يستغنون عن المساندة والدعم من قبل المعلم (جابر، 1999، 342) (زاير وآخرون، 2013، 74 - 75)

#### محددات طريقة التدريس التبادلي:

- 1- يحتاج بعض المتعلمين وقتاً نسبياً للتدريب على الأنشطة الصباحية للتدريس التبادلي.
  - 2- قلة المشاركين المتعلمين الخجولين في أنشطة التدريس التبادلي.
  - 3- إضاعة الوقت من قبل بعض أفراد المجموعة في أثناء الحوار والخوض في جزئية أكثر من غيرها.
  - 4- تحتاج بيئة تعليمية خاصة يتسنى للمتعلمين فيها الحوار بحرية.
- (العلان، الدبس، 2012، 535)

#### مميزات إستراتيجية التدريس التبادلي

- 1- تعليم الطلبة كيفية استخدامها، وقد يحتاج إلى نمذجتها أمامهم.
  - 2- تيسير عملية تعلمهم وتعزيزها، ومحاولة توسيع عملية استخدام الإستراتيجية إلى مجالات أخرى.
  - 3- تشخيص الصعوبات التعليمية ومعالجتها.
  - 4- مراقبة عملية تقدم الطلبة وتقويم مخرجاتها.
  - 5- تقليل تدخله وسيطرته بإعطاء الطلبة شيئاً فشيئاً مسؤولية تعلمهم الذاتية.
- (العبيدي وآخرون، 2006، ص 29 - 30)
- 6- تسهم إستراتيجية التدريس التبادلي في تحسين عملية الفهم لدى الطلبة العاديين والذين لديهم صعوبات في التعلم.
  - 7- تزيد من دافعية ورغبتهم في القراءة وتشجع الضعاف منهم على المشاركة.
  - 8- تسهم في تحسين فهم اللغة.
  - 9- تزيد من انتباه الطلبة وتركيزهم على الموضوع القرائي.
  - 10- تنمي القدرة لدى الطلبة على ضبط عمليات تفكيرهم.
  - 11- تدعم ثقة الطلاب بأنفسهم وتشعرهم بالقدرة على الإنجاز.
  - 12- توافر فرص للطلبة لممارسة الأنشطة القرائية والاستقصاء والاكتشاف.
  - 13- توافر تغذية راجعة وتعزيزاً لاستجابات الطلبة.
  - 14- توافر بيئة تعلم أكثر ثراء ولا تعتمد على طريقة واحدة.
  - 15- تهتم بالتقويم المبدئي والبنائي والختامي. (عطية، 2010، 187 - 188)  
(محمد، 2010، 290)

#### دور المدرس في إستراتيجية التدريس التبادلي:

- يقدم المدرس شرحاً وافياً لإستراتيجية التدريس التبادلي مع عرض الإستراتيجيات الأربع وكيفية تقديمها.
- 1- يبدأ المدرس في تدريب طلابه على الإستراتيجيات الأربع من خلال التدريب الموجه، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لأداء كل طالب.
  - 2- يقسم المدرس الطلبة إلى مجموعات تعاونية يتراوح عددها ما بين (2 - 6) طلاب في كل مجموعة، ويكلف أحدهم بقيادة المجموعة.
  - 3- يمارس الطلبة إستراتيجيات التدريس التبادلي ممارسة موجهة تحت إشراف المدرس وتوجيهه.
  - 4- يبدأ الطلبة بتنفيذ الإستراتيجيات بشكل مستقل دون مساعدة من المدرس. (عبد الباري، 2010، ص 183)



يتبين للباحثة من خلال الاستعراض السابق لإستراتيجية التدريس التبادلي أن الهدف الرئيس منها هو جعل المتعلم محورا رئيسا للتعلم وذلك من خلال تنفيذ الإستراتيجيات الفرعية الأربع التي يحاول المتعلمون تنفيذها بشكل متسلسل وبإشراف مباشر من قبل المعلم على عرض المادة العلمية من خلال مجاميع المتعلمين، إذ في البداية يكون الدور للمعلم ثم ينتقل بالتدرج إلى المتعلمين ويقتصر دور المعلم على الإشراف والدعم وتقديم التغذية الراجعة أما المتعلمون فيحاولون الحصول على المعرفة من خلال تنفيذ الإستراتيجيات الفرعية التي تساعدهم على الفهم والاستيعاب من خلال جمع المعلومات حول المادة ثم محاولة ربطها بالمعلومات السابقة، إذ يتعلمون من خلال مراقبة بعضهم البعض الإفادة من الحوارات والتفاعلات التي تحدث فيما بينهم، فضلا عن الجانب المعرفي الذي تقدمه إستراتيجية التدريس التبادلي هناك جانب آخر هو الجانب الاجتماعي الذي يحدث من خلال سلسلة التفاعلات التي تحدث بين المتعلمين أنفسهم.

## منهجية البحث وإجراءاته

### مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع، المجموعة الكلية ذات العناصر التي تسعى الباحثة إلى تعميم النتائج (ذات العلاقة بالمشكلة) عليها (احمد وملكاوي، 1992، 159) ويتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة للبنين في محافظة بغداد / الكرخ الأولى، (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي 2017 – 2018 كما في الجدول (1).

### جدول (1)

عدد طلاب معهد الفنون الجميلة والأقسام التي يدرسون فيها

| التسلسل | الأقسام الدراسية  | عدد الطلاب |
|---------|-------------------|------------|
| 1       | قسم الموسيقى      | 63         |
| 2       | قسم التشكيلي      | 143        |
| 3       | قسم الخط والزخرفة | 89         |
| 4       | قسم السينما       | 162        |
| 5       | قسم المسرح        | 149        |
|         | المجموع           | 799        |

### التصميم التجريبي

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط المحكم، المعروف باسم تصميم المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدي، فقد وجدت الباحثة أن التصميم التجريبي المشار إليه هو التصميم الأنسب، كما موضح في مخطط (1).

### مخطط (1)

التصميم التجريبي ومتغيرات التجربة

| المجموعات     | الاختبار القبلي  | المتغير المستقل  | الاختبار البعدي  |
|---------------|------------------|------------------|------------------|
| التجريبية (ع) | التفكير الإبداعي | التدريس التبادلي | التفكير الإبداعي |
| الضابطة (ع)   | التفكير الإبداعي | —                | التفكير الإبداعي |

### عينة البحث:

اختيرت عينة البحث من قسمي التشكيلي والسينما (المرحلة الرابعة) وذلك لتجانس طلاب معهد الفنون الجميلة من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي واختير (30) طالبا بالطريقة العشوائية ليمثل عينة البحث الحالي موزعين على قسمين دراسيين، تم توزيعهم على مجموعتين إحداهما تجريبية مكونة من (15) طالبا وأخرى ضابطة مكونة من نفس العدد من الطلاب، كما موضح في جدول (2).

جدول (2)  
عدد أفراد عينة البحث موزعين حسب الاختصاص

| المجموع | القسم العلمي |             | المجموعة  |
|---------|--------------|-------------|-----------|
|         | سينما        | تشكيدي<br>ي |           |
| 15      | —            | 15          | التجريبية |
| 30      | 15           | —           | الضابطة   |

يتبين من الجدول (2) أن عدد أفراد المجموعة التجريبية (15) طالباً. والمجموعة الضابطة (15) طالباً. وترى الباحثة أن هذه الأعداد مناسبة.

#### تكافؤ المجموعات

يعد عامل السلامة للتصميم التجريبي واحداً من أهم العوامل التي يجب التحقق منها، ويتم ذلك من خلال إجراء التكافؤ بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع، وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغيرات (العمر الزمني، الذكاء، المستوى التعليمي للوالدين).

#### متغيرات البحث: تم تحديد متغيرات البحث على النحو الآتي:

- 1- المتغير المستقل، ويتمثل بأسلوب التدريس التبادلي في تنمية التفكير الابتكاري.
- 2- المتغير التابع، وهو المتغير الذي يمكن ملاحظته وقياسه ويتمثل بمقياس التفكير الابتكاري.

#### مراحل إعداد الخطط التدريسية بأسلوب التدريس التبادلي:

قامت الباحثة بتصميم خطط تدريسية تتضمن مهارات التفكير الابتكاري، فضلاً عن تصميم مقياس يؤدي هذا الغرض الدراسة الاستطلاعية:

بهدف الوقوف على حاجات ومتطلبات الطلاب في أسلوب التدريس التبادلي، لذلك قامت الباحثة بتوجيه مجموعة من الأسئلة الاستطلاعية إلى (40) طالباً من الذين لم يشتركوا بالتجربة بهدف الوقوف على مدى إمتلاكهم لهذه المهارات، إذ تضمنت الإستبانة الإستطلاعية الأسئلة الآتية:

- 1- ما هي الصعوبات التي تواجهك في استخدام التدريس التبادلي؟
- 2- ما هي مقترحاتكم لتطوير أسلوب التدريس التبادلي؟

#### تحديد خصائص الفئة المستهدفة:

تنظيم المادة: قامت الباحثة بتصميم (5) خطط تدريسية كل خطة منها تشمل مهارات التفكير الابتكاري موجهة للطلبة.

#### إجراءات تطبيق الخطط التدريسية لأسلوب التدريس التبادلي:

#### تحديد الأهداف التعليمية وصياغتها سلوكياً:

#### الأهداف السلوكية:

تم تحويل الأهداف التعليمية المحددة لكل خطة تدريس إلى أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس وتقويم نتائج التدريس، إذ بلغت (16) هدفاً سلوكياً تم مراعاة صياغتها على وفق مكونات الهدف السلوكي وإستناداً إلى تصنيف بلوم لمستوياته الثلاثة الأولى (المعرفة، الفهم، التطبيق)، تضمنت الخطة التدريسية الأولى (4) أهداف سلوكية بينما تضمنت الثانية (3) أهداف سلوكية والثالثة (3) أهداف سلوكية والرابعة (3) أهداف سلوكية والخامسة (3) أهداف سلوكية، بعد ذلك قامت الباحثة بعرض هذه الأهداف على مجموعة من السادة الخبراء الذين أعتددهم في تحديد صلاحية أدوات البحث الحالي للتعرف على وضوحها ودقتها في قياس ما وضعت لقياسه.

#### اختبار التفكير الإبداعي:

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الاختبارات والمقاييس ذات العلاقة بالتفكير الإبداعي وجدت أن اختبار القدرة على التفكير الإبداعي المعد من قبل سيد خير الله عام (1981) هو المقياس الملائم للدراسة الحالية إذ أن هذا الاختبار قد تم إعداده في البيئة العربية، وسبق أن استعمل في العديد من الدراسات العربية، ويمكن تطبيقه بطريقة جمعية في أي

مستوى تعليمي ابتداءً من الصف الرابع الابتدائي وحتى المستوى الجامعي، وقام (علي، 2001) بتكليف المقياس على البيئة العراقية حيث طبقه على المرحلة الإعدادية سنة 2001 كما استبدل كلمة بنها إلى كلمة واسط.

#### صدق الاختبار:

لذا فإن اختبار التفكير الإبداعي قد تم إثبات صدقه من قبل سيد خير الله نفسه (1981) وقد طبق الاختبار في العراق، في دراسات متعددة، ولزيادة الاطمئنان عرضت الباحثة اختبار التفكير الإبداعي على عدد من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس العلوم وحددت الباحثة نسبة الاتفاق على أجزاء الاختبار فكانت النسبة %81.

#### التطبيق الاستطلاعي للاختبار: -

طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً من قسم المسرح يوم الموافق ( 25 / 2 / 2018 م) وقد اتضح أنّ تعليمات الاختبار، وأسئلته كانت واضحة، ومفهومة، أما معدل الوقت المستغرق للإجابة على أسئلة الاختبار فقد كان (5) دقائق لكل سؤال من أسئلة الاختبار، ليصبح الوقت الكلي للاختبار (50) دقيقة.

#### ثبات التصحيح:

اختارت الباحثة عشوائياً إجابات (14) أربعة عشر طالباً من أجل التأكد من ثبات تصحيح الاختبار، استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون كوسيلة إحصائية لحساب ثبات تصحيح اختبار التفكير الإبداعي، واستعمل نوعين من الاتفاق في التصحيح:  
الأول اتفاق الباحثة مع نفسها عبر الزمن: بعد أسبوعين من التصحيح الأول أعادت الباحثة تصحيح الدفاتر من غير - أن تضع إشارة أو علامة تدل على التصحيح وقد بلغ معدل الارتباط بين الباحثة ونفسها عبر الزمن (0.93).  
الثاني اتفاق الباحث مع مصحح آخر: سلمت الباحثة الدفاتر إلى مصحح آخر\* لها خبرة في تصحيح الاختبار من غير - أن تضع إشارة أو علامة تدل على التصحيح وقد بلغ معدل الارتباط بين الباحثة والمصحح الآخر (0.90).

#### الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات وهي:  
1- معامل ارتباط بيرسون Person لإيجاد معامل الثبات للمقياس.  
2- معادلة سبيرمان - براون Spearman - Brown لتصحيح معامل الثبات.  
3- الاختبار التائي T- Test لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية للفقرات.  
4- مربع كاي  $X^2$  للتعرف على الفقرات التي اتفق عليها الخبراء، ولإجراء التكافؤ في متغير المستوى التعليمي للوالدين، ومتغير الذكاء.  
5- اختبار مان- وتني (Man- Whiteny U test) لإجراء التكافؤ بين المجموعتين في متغيري التفكير الإبداعي ومفهوم الذات.

#### عرض نتائج البحث وتفسيرها

للتحقق من صحة الفرضية الأولى إستعملت (الباحثة) إختبار (مان وتني) نوع العينتين المترابطتين للتعرف على الفروق المعنوية بينهما والمتعلق بالتفكير الإبداعي لعينة البحث التجريبية في تمثيل متطلبات الإختبار التفكير الإبداعي بعد دراستهم لمحتوى الخطط التدريسية النموذجية.  
إذ تم ترتيب درجات المجموعتين وكأنها مجموعة واحدة، فأعطيت الرتبة (1) لأصغر درجة وهكذا صعوداً لأكبر درجة ثم حسبت قيمة مان وتني في الحالتين، إذ أخذت القيمة الصغرى البالغة (26) وتمت مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في اختبار ذي النهايتين والبالغة (56) فوجد أن القيمة الحسابية أقل من القيمة الجدولية، لذا ترفض الفرضية الصفرية عند مستوى دلالة (0.05)، أي أن هنالك فروقاً بين المجموعتين في درجات التفكير الإبداعي ككل ولصالح المجموعة التجريبية جدول (4).

**جدول (4)**  
قيمة مان-وتني والدلالة الإحصائية للفروق بين المجموعتين في اختبار التفكير الإبداعي

| الدلالة الإحصائية | 15 | 14 | 13   | 12   | 11   | 10 | 9   | 8  | 7    | 6   | 5    | 4   | 3   | 2  | 1  | أفراد العينة المجموعات |
|-------------------|----|----|------|------|------|----|-----|----|------|-----|------|-----|-----|----|----|------------------------|
| دالة              | 96 | 94 | 82   | 66   | 68   | 69 | 72  | 92 | 80   | 100 | 80   | 87  | 105 | 86 | 97 | الدرجة                 |
|                   | 27 | 26 | 21.5 | 10   | 11.5 | 13 | 14  | 25 | 18.5 | 29  | 18.5 | 24  | 30  | 23 | 28 | الرتبة                 |
|                   | 58 | 76 | 78   | 82   | 74   | 61 | 62  | 50 | 68   | 62  | 57   | 57  | 63  | 81 | 65 | الدرجة                 |
|                   | 4  | 16 | 17   | 21.5 | 15   | 5  | 6.5 | 1  | 11.5 | 6.5 | 1.5  | 1.5 | 8   | 20 | 9  | الرتبة                 |

### عرض النتائج

أظهرت النتائج التي عرضت تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التدريس التبادلي وذلك للأسباب التالية:

- 1- ساعدت على ترسيخ المعلومات لدى المتعلمين وزيادة قدرتهم على التعلم من خلال قيامهم بالتناوب في شرح المادة.
- 2- زاد من دافعية المتعلم التي أضافت استراتيجيات فرعية جو من المتعة والتشوق في أثناء ممارستها من قبل المتعلمين.
- 3- ساعدت الطلاب على التحكم في عملية تعلمهم.
- 4- استقلال الطلاب في أثناء عملية التعلم واعتمادهم على أنفسهم في اكتساب المعارف والتفاعل معها بشكل مباشر من خلال أنشطة التعلم.
- 5- ساعدت على توافر بيئة تعليمية للمتعلم من أجل الحصول على المعلومة لتحقيق أفضل تعلم من خلال زيادة القدرة على التفكير بطريقة أفضل.

### الاستنتاجات

- 1- إمكانية تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مادة التفكير الإبداعي.
- 2- فاعلية التدريس التبادلي في تحسين تحصيل طلاب معهد الفنون الجميلة.
- 3- وفرت استراتيجية التدريس التبادلي بيئة تعليمية مشجعة قائمة على تبادل الأفكار والآراء وتحمل المسؤولية والشعور بالثقة بالنفس للطلاب من خلال قيامهم التحضير للدرس.

### التوصيات

- 1- التركيز على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي لها دور في تطوير العملية التعليمية.
- 2- تضمين مناهج للدورات التأهيلية والتطويرية للمدرسين للاستراتيجيات الحديثة والأساليب التدريسية المتطورة.

### المصادر

- 1- أورليخ، رونالد وكالاهان، ريتشارد (2003): استراتيجيات التعليم الدليل نحو تدريس أفضل، ترجمة عبدالله أبو نبعة، ط1، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان.
- 2- البغدادي، محمد البغدادي (2010): التدريس المصغر والتربية العلمية الميدانية ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 3- بلجون، كوثر جميل سالم، فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستدلال العلمي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
- 4- جابر، جابر عبد الحميد (1999): استراتيجيات التدريس والتعلم، ط1، دار الفكر، القاهرة، مصر.

- 5- الجمل، علي (2005): فعالية تدريس التاريخ باستخدام استراتيجيات التدريس التبادلي وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية المدرسية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد الثالث فبراير.
- 6- حسين، محمد عبد الهادي (2007): تنمية الذكاءات المتعددة توثيق الاندماج وبرامج مجالات قضايا والحلول، دار الكتاب الجامعي.
- 7- رضوان، وليد (2003): فاعلية نموذج مقترح لمهارات لميتافيزيقية في تعديل أسلوب الاندفاع التربوي المعرفي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية.
- 8- زاير، سعد علي وآخرون (2013): الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج، دار المرتضى، بغداد، العراق.
- 9- الرفاعي، احمد (2008): فعالية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الهندسة قرائياً ومهارات البرهان الهندسي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر العلمي الثامن الرياضيات والمواد الدراسية الأخرى، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات 15 – 16.
- 10- عبد الباري، ماهر شعبان (2010): استراتيجيات فهم المقروء وأسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- 11- العبيدي، هاني إبراهيم وآخرون (2006): استراتيجيات حديثة في التدريس والتقييم، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 12- عطية، محسن علي (2009): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 13- عطية، محسن علي (2010) استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 14- عفانة، عزو، الجيش، يوسف (2008): التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، أفق للنشر والتوزيع، غزة.
- 15- العجرس، حيدر حاتم فالح (2013): استراتيجيات طرائق المعاصرة في تدريس التاريخ، دار الصادق الثقافية.
- 16- العلان، سوسن، الدبس، احمد عصام (2012): أثر استخدام طريقة التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي في مادة التربية القومية الاشتراكية لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي، كلية التربية، جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 4.
- 17- الكبيسي، عبد الواحد (2011): أثر استخدام التدريس التبادلي على التحصيل والتفكير الرياضي لطلبة الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 19، العدد الثاني.
- 18- محمد، امال جمعة عبد القادر (2010): استراتيجيات التدريس والتعلم نماذج وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي.
- 19- محمد، زياد هاشم (2013): اثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مبادئ الإخراج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.
- 20- محيي الدين، زيد أبو مدين (2013): فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في عادات العقل لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في بينانغ – ماليزيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية.
- 21- نوفل، محمد بكر (2007): الذكاء المتعدد في غرفة الصف، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

## ملحق (1) اختبار التفكير الإبداعي

### التفكير الإبداعي

هذا الجزء تم أعـداده لتنمية الأبداع وقد أطلق مؤلف البرنامج (De Bono) تسمية التفكير الجواني Lateral Thinking للتعبير عن التفكير الإبداعي. والعمليات المقترحة المطروحة في هذا الجزء تنشأ من طبيعة التفكير الجواني وقد قدمت هذه العمليات أدوات للتفكير والتي تستخدم عن قصد وبشكل مباشر من أجل نتائج رائعة.

ويتضمن هذا الجزء الدروس التالية:

(Yes, No, Po)

Stepping Stone

Random Input

Concept Challenge

Dominant Idea

Define the Problem

Remove Fault

Combination

Requirement

Evaluation

الدرس الأول: نعم ولا وإبداعي

الدرس الثاني: الحجر المتدحرج

الدرس الثالث: المدخلات العشوائية

الدرس الرابع: تحدي المفهوم/ الفكرة

الدرس الخامس: الفكرة السائدة

الدرس السادس: تحديد المشكلة

الدرس السابع: إزالة الأخطاء

الدرس الثامن: الربط

الدرس التاسع: المتطلبات

الدرس العاشر: التقويم